201112 ـ حكم المال الذي حصل عليه من شركة التأمين بسبب الكذب عليهم

السؤال

وقع علي حادث مروري ، والخطأ عليَّ مائة بالمائة ، والشخص الذي تم اصطدامه أعرفه ، ووضعه المادي ممتاز، وله نفوذ ، وقام بأمر رجل المرور بتحويل الخطأ عليه ؛ لأن سيارته مؤمنة ، وتم تحويل الخطأ عليه ، وتم تقييم الحادث ، وصرفت لي الشركة المؤمن لديهم كامل تكاليف الحادث . هل هذا المبلغ حلال أم حرام لي ، علماً أن وضعي المادي سيئ ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

بما أنك المخطئ والمتسبب في هذا الحادث ، فإنك تتحمل المسئولية كاملة ، وإذا أراد الطرف الثاني المسامحة والعفو : فله ذلك ، فالحق حقه له ، وله إسقاطه ، أو المطالبة به .

ولكن ليس من حقه التغرير بشركة التأمين وإيهامهم أنه المتسبب في الحادث لتحميلهم تكاليف الإصلاح ؛ لأن هذا كذب وغش وخداع ومخالف لشروط العقد بينه وبين هذه الشركة .

وعليه : فيلزمك رد هذا المال إلى شركة التأمين لأنك أخذته بغير وجه حق ، وإن تعسَّر رده إليهم لأي سبب من الأسباب : فعليك أن تتصدق به على الفقراء والمساكين .

وسوء وضعك المادي في مقابل ثراء الرجل الآخر : ليس عذراً ومبرراً للحصول على المال بغير وجه حق .

وينظر جواب السؤال : (133116) .

والله أعلم .